

قراءة تفسير أضواء البيان (366 - ربع يس) 570 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته لم نزل مع المؤلف في حديثه حول التقليد - 00:00:03

والمقلدين. قال رحمه الله التنبيه الثاني اعلم ان الائمة الاربعة رحمهم الله متفقون على منع تقليدهم التقليد الاعمى الذي يتعصب له

من يدعون انهم اتباعهم ولو كانوا اتباعهم حقا لما خالفوهم في تقليدهم - 00:00:25

الذي منعوا منه ونهوا عنه قال الامام ابو عمر بن عبدالبر رحمه الله في جامعته اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا ابو

عبد الله محمد بن احمد القاضي المالكي - 00:00:53

قال حدثنا موسى ابن اسحاق قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن ابن عيسى قال سمعت مالك بن انس يقول انما انا بشر

اخطى واصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به - 00:01:15

وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه انتهى محل الغرض منه بلفظه فمالك رحمه الله مع علمه وجلالته وفضله يعترف بالخطأ

وينهى عن القول بما خالف الوحي من رأيه هو - 00:01:42

فمن كان مالكا فليمتثل قول مالك ولا يخالفه بلا مستند وقال ابو عمر بن عبدالبر رحمه الله رحمة واسعة في جامعته ايضا اخبرني

احمد بن عبدالله بن محمد بن علي - 00:02:09

حدثني ابي حدثنا محمد بن عمر ابن لبابة قال حدثنا مالك ابن علي القرشي قال انبأنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال دخلت على مالك

فوجدته باكيا وسلمت عليه فرد علي ثم سكت عني يبكي - 00:02:32

فقلت له يا ابا عبدالله ما الذي يبكيك؟ فقال لي يا ابن قعناب انا لله على ما فرط مني ليتني جلدت بكل كلمة تكلمت بها في هذا الامر

بصوت ولم يكن فرط مني ما فرط من هذا الرأي - 00:02:59

وهذه المسائل قد كانت لي سعة فيما سبقت اليه انتهى محل الغرض منه بلفظه ومن المعلوم بالضرورة ان مالكا رحمه الله لا يسره ولا

يرضيه تقديم رأيه هذا الذي يسترجع ويبكي ندما عليه - 00:03:23

ويتمنى لو ضرب بالسياط ولم يكن صدر منه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المنزهين المعصومين فليتنق الله

وليستحي من الله من يقدم مثل هذا الرأي على الكتاب والسنة - 00:03:49

المنزهين المعصومين زاعما انه متبع مالكا في ذلك وهو مخالف فيه لمالك ومخالف فيه لله ورسوله ولاصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولكل من يعتد به من اهل العلم - 00:04:15

وقال ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين وقد نهى الائمة الاربعة عن تقليدهم واذموا من اخذ اقوالهم بغير حجة وقال الشافعي

مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثّل حاطب الي - 00:04:38

يحمل حزمة حطب وفيه افعى تلدغه وهو لا يدري ذكره البيهقي وقال اسماعيل ابن عيسى المزني في اول مختصره اختصرت هذا

من علم الشافعي ومن معنى قوله لاقربه على من اراده - 00:05:00

مع اعلاميه نهيه عن تقليده وتقليد غيره لينظر فيه لدينه ويحتاط فيه لنفسه الى ان قال وقال احمد بن حنبل لا تقلدني ولا تقلد مالكا

ولا الثوري ولا الازاعي وخذ من حيث اخذوا - [00:05:21](#)

وقال من قلة فقه الرجل ان يقلد دينه الرجال وقال بشر ابن الوليد قال ابو يوسف لا يحل لاحد ان يقول مقالتنا حتى يعلم من اين قلنا
وقد صرح مالك - [00:05:46](#)

بان من ترك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقول ابراهيم النخاعي انه يستتاب فكيف بمن ترك قول الله او قول رسوله لقول من
هو دون ابراهيم او مثله - [00:06:07](#)

انتهى محل الغرض منه ومما لا شك فيه ان الائمة الاربعة رحمهم الله نهوا عن تقليدهم في كل ما خالف كتابا او سنة كما نقله عنهم
اصحابهم كما هو مقرر في كتب الحنفية عن ابي حنيفة - [00:06:26](#)

وكتب الشافعية عن الشافعي القائل اذا صح الحديث فهو مذهبي وكتب المالكية والحنابلة عن مالك واحمد رحمهم الله جميعا وكذلك
كان غيرهم من افاضل العلماء يمنعون من تقليدهم فيما لم يوافق الكتاب والسنة - [00:06:50](#)

وقد يتحفظون منه ولا يرضون قال ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله في جامعه وذكر محمد بن الحارث في اخبار سحنون ابن سعيد
عن سحنون قال كان مالك بن انس وعبدالعزیز بن ابي سلمة - [00:07:16](#)

ومحمد بن ابراهيم بن دينار وغيرهم يختلفون الى ابن هرمز وكان اذا سأله مالك وعبدالعزیز اجابهما واذا سأله محمد بن ابراهيم بن
دينار وذووه لم يجبههم وقال له يسألك مالك وعبدالعزیز فتجيبهما - [00:07:39](#)

واسألك انا وذوي فلا تجيبنا فقال اوقع ذلك يا ابن اخي في قلبك قال نعم فقال له اني قد كبرت سني ورق عظمي وانا اخاف ان يكون
خالطني في عقلي - [00:08:05](#)

مثل الذي خالطني في بدني ومالك وعبدالعزیز عالمان فقيهان اذا سمع مني حقا قبلاه واذا سمع خطأ تركاه وانت وذووك ما اجبتكم به
قبلتموه قال محمد بن حارث هذا والله هو الدين الكامل والعقل الراجح - [00:08:27](#)

لا كمن يأتي بالهذيان ويريد ان ينزل من القلوب منزلة القرآن انتهى منه بهذا ايها المستمعون الكرام تأتي على نهاية لقائنا املا ان
يتجدد اللقاء بيننا وبينكم وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:09:02](#)